

شرح ديوان النابغة الذبياني // 7 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع من التعليق على - 00:00:00

ديوان النابغة الذبياني. وقد وصلنا الى قوله كليني لهم يا اميحة وليل اقاسيه بطيء الكواكب تطاول حتى قلت ليس بمنقض. وليس الذي يرعى النجوم وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب. علي لعمرو نعمة بعد نعمة - 00:00:20 لوالده ليست بذات عقارب. هذه القصيدة قالها النابغة ذبياني يمدح عمرو بن حارثي الاعرج بن الحارت الاكبر بن ابي شمر الغساني. وكان قد سعى به مرة بن ربيعة بنى كربع الى النعمان بن المنذر فوشى به. فهرب الى الشام الى الفساسنة. ومدحهم - 00:00:50 وقال كليني لهم يا اميحة ناصبي. كليني اي دعيني وهمي. والهم الحزن يا اميحة هكذا وردت الرواية بفتح التاي مع ان مع ان القاعدة النحوية تقتضي ان يكون مضموما لانه - 00:01:20

منادا آآ معين. وقلوا في توجيهه ذلك انه اراد الترحيم فقال يا اميحة فلم يتھيأ له ذلك من جهة الوزن فادرج التاء وآآ بقيت مفتوحة بعد ادراجها اراد الترحيم فلم يمكنه. فحرك الهاء حركة الميم. قال العلامة المختارة - 00:01:40 ابونا رحمة الله تعالى باحمراره على الوية ابن مالك وفتحوا تاء لها يجب ضم نحو كليني يا اميحة ليهام كليني لهم يا اميحة ناصبي اي متعب. يقال ناصب ينصب اي - 00:02:10

تعي بقى وفعلك فرح. وليل اقاسيه اي اكابده وليل اقاسيه اكابده بطيء الكواكب اي طويل. وذلك لأن الليل يحسب بالكواكب فإذا كانت كواكب بطيئة معنى هذا ان انه طويل. وطول الليل هو كنایة عن الحزن - 00:02:30 لأن اوقات الحزن تمر على الانسان بطيبة. بينما اوقات الفرح تمر عليه دون ان يشعر وبسرعة. تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بـ اي بي. يقول تطاول ولا يمتد هذا الليل حتى قلت ليس بمنقض ليس بمنته لطوله ظننت انه لا ينتهي - 00:03:00 لطوله وليس الذي يرعى النجوم يراقب النجوم بـ اي راجع الى فراشه وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب. يقول كليني لهم وصدر اي وكليني ايضا لصدر اراح الليل عازب همه. اي جمع عليه الليل - 00:03:30 واتاه الليل بعازب اي غائب همه. العازب الغائب والفعل كان عازب يعزب وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة. تضاعف فيه الحزن من كل جانب. يعني انه تضاعف فيه الحزن اي الهم من كل جانب اي ناحية - 00:04:00

والمعنى انه حزين لهم المت به. ولكنه في النهار تكون له اعمال واسغال يتعلل بها. تلهيه تلك الاعمال والاشغال النهارية عن همه فاذا اظلم الليل لم يكن له شغل يعلله او يلهيه وحيثئذ بدأ يفكر - 00:04:30 فيريح عليه الليل يجمع عليه الليل همومه واحزانه لأن الليل لا شغل فيه يتسلى به او يتلهى به تأتيه همومه تجتمع عليه بالليل. علي لعمرو نعمة بعد نعمة اقتضب من هذا الذي كان فيه - 00:05:00 الى مدح عمرو بن الحارت الاعرج بن الحارت الاكبر ابن ابي شمر الغساني وقال علي لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده. يقول علي لعمرينا يا عمره ابن الحارت نعمة اي احسان. نعمة الاحسان - 00:05:20

قال ابن مالك بالمثلث ولرفاهة يقال نعمة وما به انعم فهو نعمة وقرة العين سماها نعمة دمت قرير العين من احباب اي له علي احسان
وفضل بعد نعمة لوالده. بعد ان كان والده ايضا وهو الحارت الاعرج - 00:05:38

محسنا الي ليست بذات عقارب. هي ليست فيها مكررات هي نعم خالصة لا يكررها مطل ولا من. الاحسان يكرره المطل قبل وقوعه
قدروه المن بعد وقوعه. فهو لم ينطلي اي حين وعدني وفاء. ولم يمن علي - 00:05:58
بعد ان اعطاني. ولهذا قال ليست بذات عقارب. العقارب جمع اقرب وهي الحشرة المعروفة ولكن يعبر بها عن كل مؤذ. يعني هذه المن
من خالصة واحسان وفضل خالص. ليس فيه - 00:06:28

ما يكرره. قوله علي لعمرو نعمة بعد نعمة قال ابن مالك في شرح الكافية ان رواية البيت علي لعمرو بكسر الياء. وذكر هذا في باب
ان الياء المتتكلم اذا ادغم فيها فالشائع في لغة العرب فتحها يكونون عالجة ولكن منهم من يكسرها كقراءة حمزة - 00:06:48
وما انت بمصرخي. هكذا بكسر الياء. وانشد عليه هذا البيت عليه لعمرو نعمة نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب وانشد عليها
ايضا قول الراجس قال لها هل لك يا تافي؟ قالت له ما انت بالمرضي. قال لها هل لك يا تا في - 00:07:18
دي قالت له ما انت بالمرتبة فيي هكذا. هذه لغة لبعض العرب. ولكن الرواية المشهورة التي شرح عليها الاعلم فتح الياء عامر نعمة
وابن مالك ايضا حجة فعله روایاتنا ايضا كذلك بهذا الكسر. حلفت يمينا - 00:07:44

غير ذي مثنوية ولا علم. الا حسن ظن بصاحب. فان كان للقبرين قبر بحلق. او جل اللام تفتح وتكسر. فان كان للقبرين قبر بحلق وقبر
بصياد الذي عند حاربي وللحرارت الجفني - 00:08:14

قومه ليتمسان بالجيش دار المحارب وثقة له بالنصر اذ قيل قد غزتك التائب من غسان غير اشائبي بنو عمده دنيا. وعمرو بن عامر
اوئلئ قوم بأسمهم هم غير كاذبي اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدى بعصائبى - 00:08:34
يساهم لهم حتى يغرن مغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب تراهن خلف تراهن خلف القوم خزرا عيونها جلوس الشيوخ في ثياب
المرانب جوانحها قد ايقنا ان قبيله اذا ما التقى الجمعان اول غالب - 00:08:58

قال حلفت ان اقسمت يمينا غير ذي مثنوية لم استثنى فيها ثقة بالممدوح. ولا علم اليه لي علم الا اني احسن الظن بصاحبى. لاننى
اعرفه جواب القسم ما الذي حلف عليه؟ لان كان للقبرين قبر بحلق وقبر بصياده الذي عند حارب وللحرارت الجبني سيد قومه ليتمسا
بالجيش في دار - 00:09:20

فان كان ممدوحى وهو الحارت اينا لرجلين كريمين دفنا بقبرين معروفين ليتمسان اي يطلبين بالجيش دار المحارب. ليكونن له سطوة
وقوة ينازل بها عدوه ويهزمه. لان كان للقبرين اليه كان اينا للقبرين اي لصاحبى القبرين قبر - 00:09:48

بحلق كحمص وقنب جلق آآ اقصد كحمص كقنب جل يق كحمص كقنب. دمشق او غوطتها جلق وحلق دمشق او
غوطتها. وآآ هو لفظنا عجميا. استعملته العرب فعربته واجرته على اوزانها. ولذلك وزنوها - 00:10:22
وبحمص وكتب وآآ عجبته واضحة لان الجيم والكاف لا يجتمعان في كلمة عربية الجيم والكاف لا يجتمعان في كلمة عربية كما هو
معلوم. جلدق. وقبر بصياده. الرجل الثاني صاحب اه القبر الذي عند صيادا وهي ارض بالشام. ما اعرف. الذي عند حارب موضع -
00:11:12

ودي الحادثة الجفرية. اي وان كان للحرارت الجبني وهو المنسوب لآل شفتا ملوك غسان سجدي قومه ليتمسا يليتمسا اي ليطلبوا
بالجيش دار المحارب اي العدو. وهذا في الحقيقة اسلوب من السالب العربي والا فهو يعلم ان الممدوح ابن ان الممدوح ابن لهؤلاء.
ولكن العرب تقول - 00:11:42

تقول ان كنت ابن فلان فافعل كذا. اي اه ما دمت ابنه فيحسن بك فعل كذا. ويأتون بي ان التي تفید الشك اصلا وهي لا تفید
اليقين مع يقينه مبالغة في ان من كان هذا آآ من كان ابن فلان - 00:12:19
فحقه ان يعمل كذا. وثقة له بالنصر اذ قيل قد غزتك التائب من غسان. غير اشأب وثقة وثقة له بالنصر ظفري على العدو. اذ قيل
قد غزت خرجت في الحرب - 00:12:39

كتائب جمع كتبية وهي الجماعة التي تجتمع في الحرب من المئة الى الالف وقد تطلق فيما زاد على ذلك من غسان قبيلة المدحون غير الشائبي غير اخلاقه الاشایب جمع اشابة والوشابة وهي الاختلاط. والمعنى انهم من خالص غسان - 00:12:58

اي من خالص قوم المدحون فهو ليس من يجمع الناس لكي يغزو بها. قومه يكفونه. ولا يحتاجون الى مدد من غيرهم بنو عمه دنيا وانيا اذا ضمت الدال قصرت واذا كسرته - 00:13:30

تقول دينيا او دنيا بالكسر مع التنوين والضم بدونه اي الادنون والعقربون وكذلك عمرو بن عامر عمرو بن عامر اهذا ملك من ملوك غسان؟ يقال له موزيقيا سمي بذلك لانه - 00:13:55

كان اذا اه كان يلمسه في كل يوم حلة فاذا امسى مزقها ولماذا يمزقها؟ لانه لا يرضى بان يلمس حلته اه غيره وهو ايضا سيستحدث لنفسه في كل يوم حلة جديدة. فسمى موزيقيا - 00:14:17

وهو ابن عامر وعامر هذا ايضا من ملوكهم يقال له ماء السماء مشهور سمي بذلك لكرمه فهو كالمطر جودا وسماحة. وماء السماء هذا اللقب يوجد في الغساسنة يوجد ايضا في المناذرة - 00:14:47

لان النعمان بن المنذر صاحب الحيرة هو ايضا ابن المنذر بن ماء السماء ولكن ماء السماء الذي في المناذرة آآ نسب الى امه يعني المنذر من ماء السماء المذنب من ماء السماء ماء السماء اسم امرأة ليست اسم رجل. سميت بذلك لحسنها. اما ماء السماء في غسان فهو رجل - 00:15:08

وسمي بذلك لكرمه لكونه كالمطر في الكرم. اولئك قوم بأسمهم واولئك المذكورون قوم باسهم شرهم وبلاءهم في الحرب غير كاذب بل هو صادق. اذا ما غزوا بالجيش حلق اي ارتفع فوقهم عصائب وهي الجماعة تهتدي اي تستدل بعصائب يعني

تهتدي بعصائب اذا ما غزوا بالجيش حلق اي ارتفع فوقهم عصائب طير جمعوا عصابة وهي الجماعة تهتدي اي تستدل بعصائب يعني ان الطير ان آآ برات الطير ونسورها اذا رأت هؤلاء القوم تأهبا للحرب علمت انه ستقع ملحمة. بحسب ما عودوها - 00:15:52 فعليه. فإذا رأتهم خرجوا في الغزو رافقهم. لكي تطعم من تلك الملحة التي صدق فالطير اذا رأتهم تهبا للحرب خرجت معه. لانها تعلم انه ستقع ملحمة. اذا مغزو في الجيش - 00:16:25

فكهم عصائب وطاييرين تهتدي بعصائب يصاحب منهم ان يلازمهم تلك الطائرة. حتى يوغرن مغاردة. اي حتى يأتيين مع مغارهم اي مع اغارتهم مفعول مما زاد على الثالث يكون على وزن اسم المفعول - 00:16:45

وهو هنا مصدر لانه يصاغ للمصدر والمكان والزمني ولكن المراد به هنا لاغارته من الضاريات بالدماء الدوارب الضاريات والدوارب معناهما واحد يقال الضريء بالامر ودرب عليه وارب اي تعوده الضاريات اي المتعوذات - 00:17:07

على هذا متعدواتي على اكل الجثث والدوارب اي المتعوذات ايضا و قالوا بمعنى اعتقاد على الشيء ولازمه وداره ايضا واربا. تراه ان خلف القوم خزرا عيونها جلوس الشيوخ في ثياب المرانب - 00:17:29

تراهن اي تبصرون اي تبصر هذه الطير. خلف القوم اي وراء القوم خزرا عيونها اي مائلة عيونها تنظر بماخر عيونها. جلوس الشيوخ شبهها بجلوس شيخ جمع شيخ وهو المسن في ثياب المرانب. المرانب ثياب سود يقال لها المارنباية - 00:17:52

وقيل هي اكسية تصنع من جلود الارانب. وقد شبه النسور في ضخامتها وسكنها ولو أنها بشيخ عليهم اكسية من هذه الثياب. جوانح اي مائلات للنزول على القتل. تبصر هذه الطير حين وقعت المعركة - 00:18:18

وقد نظرت الى القتل ومالت للنزول عليهم مائلات للنزول على القتل. قد ايقنا تيقنا ان قبيله او جماعته اذا ما التقى الجماع اي الجيشان اول غالب. يعني ان هذه الطير تعودت - 00:18:48

وعرفت ان من شأن هؤلاء القوم انهم اذا غزوا غفروا فهي تعلم ان جمعهم هو الذي سيغلب. فتصاحبه حتى تأتي معهم. ثم تلاحظ القتل بعيونها وتميل عليها لكي تطعم من جثتها. لهن - 00:19:12

عادة قد عرفنها اذا عرض الخطى فوق الكواكب على عارفات للطuan عوابس بهن كلوم بين دام وجائب اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا الى الموت ارقى للجمال المصاعب فهم يتسلقون بينهم بايديهم وبپض الرقاق والمضارب - 00:19:42

يطير فضاضا بينها كل قوس ويتبعها منهم فراش الحواجب ولا عيب فيهم غير ان سيفهم بهن فلول من قراء الكتائب تورثن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربنا كل التجارب - 00:20:07

تقد السلوكيه المضاعفة نسجه وتقد بالصفاح نار الحباجب بضرب يزيل الهم عن سكيناته وطعن كايزاغ المخاض. لهن عليهم عادة قد عرفنها. يقول لهذه الطير عادة على هؤلاء القوم قد عرفنها جربناها وعلمناها. اذا عرض اي نصب وهبي الخطبي الرمح - 00:20:26

منسوب الى الخط والخط تصيب عمان والبحرين والسيف ساحر البحر والسيف بالكسر ساحل البحر. والخط هو سيف عمان والبحرين اي ساحل عمان والبحرين يقال له آآ في بعض قراه كانت تصنع الرماح فتنسب اليه الرماح العربية فيقال - 00:20:56 الرماح الخطبي ينسبون اليه الرماح. اذا عرض الخطبي فوق الكواكب. الكواكب جمع كاذبة وهي قدموا ظهري يعني ان هذه الطيور اذا لاحظت رماحها قد وضعت على مقدم ظهور الخيل علمت ان القوم سيفزون - 00:21:21

وانها ستطعم لانها لانه ستقع ملحمة. على عارفات للطuan عوابس بهن كلوم بين وجالبي على عارفات اي صابرات وقالوا عرفة بمعنى صبر قال ابن مالك في المثلت لجزء عرف ولعلم قد عرف ولاعتراف ثم صبر وعرف لصار ذا عرف وزيد قد عرف اي صار بعض الرؤساء الانجاب - 00:21:42

لجز عرف ولعلم قد عرف وقد عرفت الدابة تجزأ عرفها وعرف الشيء علمه والاعتراف ثم صبر عرف بشيء اعترف وعرف ايضا صبر وعارفني صار ذا عرفني عرف صار ذا عرف صار له عرفا - 00:22:15

وعرف الرجل صار عريفا والعرف سيد القوم ورئيسهم الا عارفات للطuan عوابس اي كاشرة كواشرة والفعل كضرب عبس قال تعالى اعبس وتولى. عبس يعبس ان كشرا. بان كلوم اي جروح جمع كلمة - 00:22:37 بين دام اي سائل بالدم وجانيا الجانبي الذي عليه الجبلة وهي القشرة التي تعلو الجرح عند برؤه جرح عندما يبرأ تكون عليه قشرة. هذه القشرة قال لها الجبلة انا عارفات يعني انهم يغزوون على خيل - 00:23:02

صابرة بالطuan تصربي في الطعام. طعن انفاذ المحدد في الجسم طعنه انفاز الشيء المحدد رجز. عوابس بهن كنون بين بها جروح بين دام بينما يسيل منه الدم والجالبين الذي قد برى وصارت عليه الجبلة وهي آآ ما يكون على الجرح. الكسرة التي تكون على - 00:23:28

الجرح اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا الى الموت يرقى على الجمال المصاعد. اذا تلو عنهن للطعن. وفي رواية اذا استنزلوا للطعن عنهن بتقديم للطعن. اذا استنزلوا عنهن للطعن عرقلوا الى الموت ارقي للجمال المصاعد. من العادة انه في الحرب اذا حمي الوطيس واشتدت الحرب يضيق المجال عن - 00:23:58

للخيال فيتداعى الابطال نزال نزال. اينزلوا عن الخيال فينزلون عن الخير يشتباكون بشكل مباشر يعني دون ان يكونوا ركابا. فهو قال اذا استنزلوا اذا ضاق المجال عن الخيال فتداعى ونزال - 00:24:28

للطعن وهو انفاذ المحدد في الجسم كما كنا. اسرعوا يعني انهم لا يتتكلاؤن بل يقدمون ويسرعون وشبههم بالابل والارقال ضرب من سير الابل في تسرع فيه. يعني يمشون كانوا يرقولون الى الموت يسرعون اليه. ارقي للجمال المصاعد - 00:24:48 المصاعد جمع مصعب والمصعب هو الفحل الذي لم يمسسه حبل قط. يعني لم يؤدب ولم يركب فهو عادة يركب رأسه يمشي على وجهه ولا يرده شيء لانه لم يؤدب وهذا - 00:25:09

يقال له مصعب ومنه سمت العرب اه نقلت العرب هذا اللاسم فسمت سمت مين؟ سموه شخصا بمصعب فهو من الاعلام المنقوله كما هو معلوم اذا فالصعب هو الفحل الذي لم يمسسه حبل قط لم يمسسه حبل قط اي لم يردد. ولم يؤدب ولم يركب - 00:25:28

وعادة يكون مفردا للاضطراب اضراب الابل نعم. ارقي للجمال المصاعد فهم يتساقون المنية بينهم بایدیهیم وبیض رقاد المضارب فهم يتتساقون ان يتقاتلون يسقی بعضهم المنیة بعض منیة الموت بایدیهیم بیض رقاد المضارب بایدیهیم سیوف بیض - 00:25:50 المضارب جمع مضرب. ومضرب السيف حده وهو على قدر شبر من اعلاه اراد ان هذه السیوف ماضية واذا كان السیوف رقيق

المضرب فانه يكون ماضيا اي قاطعا ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب

اليك - 00:26:20